دور الأخصائي النفسي المدرسي في تحقيق الصحة النفسية للطفل المتمدرس

The role of the psychologist in achieving the mental health of the school child

أ. ثلايجية منال
جامعة باجي مختار عنابة ،الجزائر
manelthelaidjia@yahoo.com

تاريخ الاستقبال: 27 / 08 / 2019 تاريخ القبول: 15 / 09 / 2019 تاريخ النشر: 30 / 09 / 2019

ملخص:

تعتبر خدمات الإرشاد النفسي أداة تربوية نفسية شاملة تساعد على إشباع احتياجات أبنائنا وتقوية حوافزهم وإثراء خبراتهم , وهي تسهم بشكل كبير في تحقيق النمو السوي لديهم وفقاً لميولهم و قدراتهم و استعداداتهم , وتقدم لهم إرشادات تساعدهم على حل مشكلاتهم الدراسية بأسلوب علمي تربوي ، وعلى تجنيبهم الشعور بالفشل وعدم القدرة على التكيف الدراسي و الشعور بالنقص وغير ذلك , و ياتي هذا المقال لرصد واقع العملية الإرشادية في المدرسة ، والتعرف على الخصائص الشخصية للأخصائي النفسي التي تشير لأهميتها التوجهات السيكولوجية الحديثة ودورها الفاعل في تحسين جودة الخدمة النفسية التي يقدمها الأخصائي النفسي بالمدرسة. ولعل من أهم نتائج توجيه اهتمام التربويين والمعنيين بإعداد وتكوين الأخصائيين النفسيين -سواء بالجامعة أو خلال قيامهم بتلك المهام بالمدارس- لضرورة البحث عن بدائل جديدة لبرامج الإعداد والتكوين، أو دعم البرامج الحالية بمزيد من الأنشطة والتقنيات والإمكانات التي تمكن من الإعداد والتكوين الجيد للأخصائيين النفسيين، ليكفل لهم أداءً واقعيًا شاملاً لكافة الخدمات النفسية المقدمة بالمدارس ,

*- **الكلمات المفتاحية:** الاخصائي النفسي،الصحة النفسية ، الخدمة الارشادية،الطفل المتمدرس.*

Abstract:

Psychological counseling services are a comprehensive psychological education tool that helps to satisfy the needs of our children and strengthen their incentives and enrich their experiences.It contributes significantly to achieve their normal growth according to their inclinations, abilities and preparations, and provides them with guidance to help them solve their academic problems in a scientific and educational manner, and to avoid them feeling of failure This article comes to monitor the reality of the counseling process in the school, and to identify the personal characteristics of the psychologist, which indicate the importance of modern psychological trends and their active role in improving the quality of service. Psychological provided by the school psychologist. Perhaps the most important outcome of directing the attention of educators and those concerned with the preparation and training of psychologists - whether at the university or during the performance of these tasks in schools - the need to search for new alternatives to the programs of preparation and training, or support the current programs with more activities, techniques and capabilities that enable the preparation and training of psychologists, to ensure Have a comprehensive and realistic performance of all psychological services provided in schools

*- **Keywords:** Psychologist, mental health, counseling service, school child.*

- مقدمة

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التي يقضي فيها الطلبة معظم أوقاتهم , وهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة ، و تهيئهم للدراسة و العمل ، و تعدهم لاكتساب مهارات أساسية في ميادين مختلفة من الحياة ، وهي توفر الظروف المناسبة لنموهم جسمياً و عقلياً واجتماعيا , وهكذا فالمدرسة تساهم بالنمو النفسي للطلبة و تنشئتهم الاجتماعية و الانتقال بهم من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال وتحقيق الذات .

إلا أنه في كثير من الحالات نرى أن المدرسة تنظر إلى الطلبة كما لو كانوا مجموعة متجانسة لا تمايز فيها و لا تفرّد , وبذلك فهي تغفل سماتهم العقلية و النفسية و الاجتماعية و لا تراعي الفروق في استعداداتهم و قدراتهم وميولهم و اتجاهاتهم ورغباتهم وطموحاتهم , ولا تراعى التغيرات في النمو النفسي لدى الطلاب في كل مرحلة من مراحل النمو, و في تلك الفترات يحدث لبعض الطلاب مشكلات نفسية و تغيرات قد تؤدى بهم إلى القلق والاكتئاب ,وكذلك هناك بعض الطلاب الذين يتسمون بالخجل أو الخوف من المواجهة أومن يعانون من الاضطرابات النفسية نتيجة المشكلات العائلية أو بعض المشكلات الذاتية , فالطالب المثالي النموذجي هو الذي يبدي اهتماما بالدراسة واحتراما لقوانين وأنظمة المدرسة و العاملين فيها.

ونجد في كثير من الأحيان أن المدرسة لا تفهم حاجات الطالب ومشكلاته الدراسية والمدرسية , ولا تهيأ لمواجهة متطلبات نموه العقلي والمعرفي والاجتماعي , بل تقف في وجهه وتتهمه بالكسل ومن ثم يظهر الطالب سلوكيات لا تتناسب مع المعايير الاجتماعية السائدة , وتأخذ هذه السلوكيات أشكالاً مختلفة تظهر في الصف كالعدوان و السخرية واللهو و التمرد واللامبالاة أو الانطواء و العزلة و التوترات الانفعالية وعدم الرغبة في المدرسة والهروب منها.

وكل ذلك يزيد من قلق الطالب واضطرابه وينعكس سلباً على تحصيله الدراسي, وأما الأهل فهم يشتكون من حالات ضعف مستوى أبنائهم وتحصيلهم , غير مدركين للأسباب الحقيقية الكامنة وراءها أو سبل علاجها ، و قد يلجأ البعض منهم إلى الأساليب القسرية وغير

التربوية لحث أبنائهم على الاجتهاد وكثيراً ما تكون النتائج سلبية . وأكد العديد من الباحثين(زهران 1980، إبراهيم 1994، كومنجز Cummings, J. 1996، هاجمير Hagemeier 1998، الجربوع 1999، صبري 2000، روناس وآخرون2001، نوتك وآخرون Knotek, et al 2002، ..إلخ) على أن نجاح العمل الإرشادي بالمدرسة سواء للطلاب أو المعلمين يعتمد بدرجة كبيرة على فعالية الأخصائي النفسي ومهاراته في الاتصال وقدرته على توفير بيانات دقيقة عن الطلاب.

فالأخصائي هو الشخص الذي أعد علميًا وعمليًا للقيام بهذه المهمة من خلال استخدامه لفنيات وأساليب الإرشاد النفسي، وهذا الشخص له سماته وقدراته واتجاهاته الشخصية التي جعلته أهلاً لممارسة المهنة وفنياتها، وقد أشارت نتائج الدراسات السيكولوجية التي أجريت على الأخصائيين النفسيين أن تلك السمات الشخصية قد تلعب دورًا فاعلاً في نجاحهم أو فشلهم في أداء أدوارهم كما ينبغي.

ففي دراسة أماتو Amato 1985حول علاقة سلوك تقديم المساعدة ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، أشارت النتائج إلى أن سمات مثل: الدفء والمسئولية الاجتماعية كان لها أثر إيجابي في هذا السلوك، بينما أشارت نتائج دراسة باتسون وآخرون Batson et al 1986إلى ارتباط هذا السلوك بسمات مثل: تقدير الذات والتعاطف والمسؤولية الاجتماعية، وألمحت نتائج دراسة محمد القيسي 1986 ودراسة عبير الفار 1986 إلى وجود بعض السمات الشخصية التي تميز المرشد الفعال مثل: الميل للمغامرة والدهاء وعدم التحفظ والثبات الانفعالي والميل للسيطرة وقوة الضمير، وبينت دراسة هامرسلي Hammersely, K. 1993أن الشخصية أحد العوامل الأكثر أهمية في نجاح الأخصائيين النفسيين في ممارستهم المهنية، وكشفت دراسة ذانت وماكريري Zandt, & Mccreary 1994عن أهم السمات المميزة للأشخاص الإيثاريين وهي: الانبساطية والتعاطف والدفء والحدس، أما دراسة مها صبري 2000 فأوضحت أن سمات التعاطف والتنظيم الذاتي هي المميزة لهؤلاء الأشخاص.

وفي المقابل؛ فقد أشارت نتائج درسة إيفان وهوهنشيل Evans, & Hohenshil 1997 إلى أن المرشدين كانوا أكثر رضًا عن الخدمات الاجتماعية التي يقدمونها، بينما لم يكونوا راضين عن المؤسسات وسياسات التدريب بها، أما دراسة مور Moore 1997 فأشارت لعدم رضا الأخصائيين النفسيين عن سياسات المدارس إزاء الخدمات الإرشادية، وألمحت دراسة تومي Toomey 2001 إلى أن الأخصائيين النفسيين لديهم شعور بعدم الرضا النفسي بسبب التناقض الفعلي بين الدور المتطلب للإرشاد والواقع الذي انعكس فقط في تقديم أنشطة كتابية وإدارية.

1- الأخصائي النفسي المدرسي :

أ-الوصف الوظيفي لوظيفة الأخصائي النفسي المدرسي :

هي وظيفة فنية ضمن الوظائف التربوية ويختص شاغل هذه الوظيفة بمساعدة الطلاب على اختيار برامج الدراسة التي تتناسب واستعداداتهم وقدراتهم وعمل مقابلات فردية وجماعية معهم بقصد إرشادهم تربويا ومهنيا واقتراح وسائل العلاج الجماعي أو الفردي لحالات التأخر الدراسي في المدرسة للتغلب على مشكلاتهم في اضطرابات الكلام وصعوبات النطق والحالات النفسية , ويستخدم في عملة المقاييس العقلية والنفسية ومقاييس الشخصية بما يساعده في تشخيص المشكلات واقتراح وسائل العلاج المناسب لها ويعمل شاغل هذه الوظيفة تحت الإشراف الإداري لمدير المدرسة والإشراف الفني للموجه الفني .**(علي حسن، 1998،ص 23.)**

ب-دور الأخصائي النفسي بالنسبة لإدارة المدرسة

* يسهم الأخصائي النفسي في تحسين ونجاح العملية التعليمية بما يقوم به من مساعدة التلاميذ وبما لديه من علم وخبرة في تحقيق التوافق المدرسي .

* يساعد الأخصائي النفسي إدارة المدرسة في توضيح واستجلاء المشكلات الموجودة عموما والتي تعوق تقدم العملية التعليمية وفي إشاعة جو مدرسي بلائم حاجات التلاميذ النفسية والتربوية وفي التعامل مع الحالات الفردية التي تحال إليه من المدرسين أو من إدارة المدرسة .

*يقوم الأخصائي النفسي بإعداد وتنفيذ برامج الإرشاد الوقائي مثل التوعية بأضرار المخدرات والتدخين وغيرها .

ج- مهام الاخصائي النفسي المدرسي:

* توعية الطالب بدور الباحث النفسي .

* إعداد ملف خاص بكل طالب يتضمن البيانات الدراسية : التاريخ الدراسي والتحصيلي , ونتائج اختبارات وتتبع الباحث الطالب خلال وجوده بالمدرسة.

* تطبيق اختبارات الاستعدادات الفارقة والميول المهنية واستخدام نتائج هذه الاختبارات بالإضافة إلى المعلومات المتوفرة عن الطالب لتوضيح المسار الدراسي والمهني للطالب وفق ميوله واستعداداته وقدراته .

* توفير المعلومات التربوية والنفسية اللازمة للطالب من النواحي الدراسية والمهنية .

* متابعه الطلاب ذوى المشكلات الدراسية (الباقون للإعادة والتعثر الدراسي) والتعرف على أسباب تعثرهم واتخاذ الخطوات الإرشادية والتربوية المناسبة لعلاجهم .

* توجيه الطالب إلى القسم العلمي والادبى .

* العمل مع الحالات التي تكون بحاجة إلى الإرشاد النفسي مثل "اضطرابات الكلام / الحالات النفسية " .

* متابعة الطلاب المتفوقين دراسيا وإشراكهم في الأنشطة والرحلات .

* تنظيم زيارات طلابية للجهات والمؤسسات التعليمية والتدريبية كالمعاهد والكليات .

* دراسة حالات الاضطراب الانفعالي والانحراف السلوكي بالمشاركة مع الاختصاصي الاجتماعي لوضع الخطة العلاجية والتدريبية المناسبة .

* المشاركة كعضو في أعمال مجلس إدارة المدرسة .(**زيدان سليمان، 2007،ص56)**

د-أهداف الخدمة النفسية المدرسية:

1- الهدف العام:

العمل على تنمية شخصية التلاميذ نموا متكاملا ومستمرا في أبعادة المختلفة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية والمهنية.....وغيرها لتحقيق مستوى أفضل من التوافق والصحة النفسية.

2- أهداف فرعية :

وهي تتفرع من الهدف العام على النحو التالي :

1–تنمية قدرة التلاميذ على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين في المدرسة أو البيئة الخارجية .

2–مساعدة التلاميذ على تنمية مهاراتهم الاجتماعية المهمة للنجاح فى الحياة والعمل " كيف يتعامل مع الآخرين بصورة إيجابية ويقيم علاقات اجتماعية ناجحة " .

3–العمل على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ " مهارة الإرسال _الاستقبال _ضبط المعلومات الشخصية أثناء التواصل "

4–العمل على تنمية مهارات التفاوض وحل الصراع لدى التلاميذ " تنمية مهارة الحوار وكسب الثقة بالنفس " .

5–مساعدة التلاميذ على تنمية مهارات الصداقة .

6-العمل على تنمية المهارات القيادية لدى التلاميذ .

7–مساعدة التلاميذ على تنمية مهارات العمل في فريق " التعاون والمشاركة الإيجابية في نشاط الجماعة".

8–تنمية المهارات الإبداعية في حل المشكلات من خلال نماذج لمشكلات حقيقية في مجالات مختلفة.

9–مساعدة التلاميذ على تعديل اتجاهاتهم السلبية وأنماط السلوك غير المرغوبة وفقا للنموذج الآتي :

المثير ،الانتباه،الفهم ،القبول ،الاستجابة " تغيير الاتجاه " **(الشريف مختار،1984،ص103)**

و-الأدوات الأساسية التي يستخدمها الاختصاصي النفسي:

أولا :الملاحظة

"هي عملية فحص الظواهر بعناية وانتباه بقصد معرفة أوضح لتلك الظواهر لغرض علمي أو نظري"

وهي نوعان

1- الملاحظة المنظمة الخارجية :وهي التي تتم في البيئة الخارجية الواقعية .

2-الملاحظة الذاتية :وفيها يقوم الشخص بملاحظة سلوكه وتدوينه في سجل يعرضه على الأخصائي النفسي لدراسته وتحليله .

ثانيا :المقابلة

"وهي محادثة موجهة لغرض محدد "

أنواعها:

حسب الإجراءات تتنوع لنوعين هما :

أ .**مقابلة مقننة** :وهي التي تشتمل على أسئلة محددة تم إعدادها واختبارها من قبل ويتم تقديمها للمفحوصين بنفس الترتيب .

ب .**مقابلة شبة مقننة** :وهي مقابلة لها إطار عام لكن دون تقيد بأسئلة محددة أو ترتيب معين .

ج .**مقابلة غير مقننة أو حرة** :وهي غالبا"ما تكون مقابلة للإرشاد النفسي .

ثالثا :تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية المناسبة(رمضان و أخرون،1984،ص 53)

ما هي الحالات التي يعالجها الأخصائي النفسي بالمدرسة؟

الحالات التي يعالجها الأخصائي النفسي بالمدرسة هي جميع الحالات النفسية داخل.. مثل حالات الانطواء وحالات التبول اللاإرادي النهاري والليلي.. وجميع حالات العدوان والعنف داخل وخارج الفصل من حيث حالة المنشأ النفسي لها.. وكذلك الحالات السيكوباتية أيضاً وبعض الحالات الأخرى.**(حمدى عبد الله, 2013,ص55)**

2-الصحة النفسية المدرسية :

تهدف الصحة النفسية في المدارس إلى معالجة المخاوف المتعلقة بالمشاكل النفسية والاجتماعية والصحية، والتي تؤثر على التعلم، والأداء الخاص بالطلاب بشكل كبير، وتتفاقم هذه المشاكل عندما يستوعب الصغار الآثار المدمرة المترتبة على أدائهم الضعيف في المدرسة، ويعاقبون على سوء سلوكهم، لذا حاول واضعي السياسة المدرسية مساعدة المعلمين في التعامل

مع المشكلات التي تتداخل مع التعليم، ومن الامثلة على الحلول المُقترحة مجموعة برامج تقديم المشورة، وبرامج الخدمة النفسية والاجتماعية التي تقدمها المدارس، ويوجد لدى معظم المدارس بعض البرامج لمعالجة مجموعة من المشكلات المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية، مثل مشاكل التكيف والحضور في المدارس، والتسرب، والإيذاء الجسدي والجنسي، وغيرها.**(احمد زكي،1966،ص87)**

أسباب سوء الصحة النفسية لدى الطلاب:

يمكن أن يحدد المعلمين الفاعلين وجود مشكلة صحية نفسية لدى طلابهم، وذلك قد يكون عند تغير سلوكهم فجأة، وقد يكون السبب وراء ذلك: فقد شخص ما، أو الانفصال عنه: ومن الأمثلة على هذه الحالات موت أحد الأشخاص، أو طلاق الوالدين، أو فقدان الصداقات، أو الصراع العائلي، أو أي مشكلة قد يضطر بسببها الطفل للانتقال للعيش في مكان آخر، أو الذهاب لدار الرعاية، أو دار الأيتام. وجود تغيرات في الحياة اليومية: قد يكون ذلك ولادة أخ جديد، أو الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى الثانوية. التعرض لأحداث صادمة: والتي قد تشمل الإساءة، والحوادث، والعنف المنزلي، والكوارث الطبيعية. **(إيهاب الببلاوي،2005,ص34)**

3-الإرشاد النفسي:

وردت معان كثيرة ومتنوعة لمصطلح إرشاد، وجاءت كلمة إرشاد في اللغة العربية من الفعل أرشد، يرشد، إرشاد، والرشد هو الصلاح، والفعل رشد ويقال أرشده أي هداه ودله، ورشده أي أرشده وهداه، واسترشد فلانًا أي طلب منه أن يرشده، والترشيد هو حسن القيام على الشيء وتوجيهه في خير سبيل، والراشد هو المستقيم على طريق لا يحيد عنه**(المعجم الوجيز 1999: 264- 265)**

وتختلف كلمة إرشاد Counseling عن كلمة إرشاد Counselling في قاموس اللغة الإنجليزية H.B. English، فالثانية يستخدمها العاملون بمكاتب المحاماة والسفارات والمسئولون عن مراكز العمل المختلفة، أما الأولى فتستخدم في مجال الإرشاد النفسي، وتقوم على مجموعة من المعلومات وتفسير الاختبارات، وهي العلاقة التي يحاول فيها شخص متخصص -يحمل درجات علمية

تخصصية- تقديم مساعدة لشخص آخر في مواقف الحياة المختلفة: الدراسية والمهنية والشخصية والاجتماعية(درويش 1988: 12). وبالرغم من هذا التباين بين المصطلحين، فإن بعض الباحثين الإنجليز أنفسهم ما يزالون يستخدمون مصطلح Counselling في بحوثهم دون تفرقة.

4-دور الاخصائي النفسي المدرسي في تحقيق الصحة النفسية :

يركز الدور الذي يقوم به الأخصائي النفسي المدرسي على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسئولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته و إمكاناته ومواجهة مشكلاته وإتخاذ قراراته ، ويقدم الأخصائي النفسي المدرسي الإرشاد فهو الجانب الإجرائي العملي في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي ، وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين مرشد (متخصص) ومسترشد (طالب) يقوم فيها المرشد من خلال تلك العملية بما بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته ، والتبصير بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الايجابي ، وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء مجموعة من الفنيات والمهارات المتخصصة والتي تستخدم في العملية الإرشادية.(زهران،1980،ص233)

ولكي يتم تنفيذ دور التوجيه والإرشاد في نجاح المدرسة في أداء رسالتها من خلال خدماتها الإرشادية المتنوعة فإنه يعتمد على الاخصائى النفسي المدرسي و قدرته وكفاءته في أداء واجبات ومسئوليات عمله الإرشادي داخل المدرسة .

تفعيل دور الأخصائي النفسي بالمدرسة

أولا: الالتزام الكامل بالميثاق الأخلاقي الذي ينظم طبيعة عمل الأخصائي النفسي".

ثانيا : الالتزام بآليات الإرشاد النفسي والتعرف على مناهج واستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي".

ثالثا : إلمام الأخصائي النفسي بأساليب التعلم النشط وابتكار الكثير من الأدوات بالإضافة إلى الطرق المعتادة (العصف الذهني – المحاضرة - لعب الأدوار - الألعاب التعليمية - مجموعات العمل - الحوار والمناقشة)

وذلك من خلال استخدام تجارب السيكودراما - تكملة القصص الناقصة - ومعرفة الأجزاء الناقصة في الصور – واختبارات التداعي الطليق -الاختبارات الإسقاطية - استخدام الرسم والفن في العلاج – والكثير من الأدوات التي قد لا يستخدمها المدرس العادي.

رابعا : دراسة الحالات الفردية" والتي ترد إلى الأخصائي من تلقاء نفسها أو محولة من إدارة المدرسية أو المشكلات التي ترد للأخصائي النفسي من خلال صندوق الاستشارات النفسية والتي يرد عليها من خلال المجلة الحائطية الثابتة لتربية النفسية

خامسا : دراسة الحالات السريعة والتي لا تمثل أكثر من موقف سريع قد لايتكرر لاحقا.2

سادسا : تفعيل جماعة التربية النفسية التي يُنشئها الأخصائي النفسي والتي تعد حلقة وصل بين

الأخصائي وجميع أفراد المدرسة والمجتمع المحلى المحيط.(**سعد جلال,1992,ص45.**)

سابعا: اشتراك الأخصائي النفسي في مجموعات عمل بؤرية لدراسة جميع المشكلات التي قد يتعرض لها الطالب لدراستها وتحديد أولويات - الإرشاد التفسي، مثل (التسرب المدرسي العنف - التأخر الدراسي التبول اللاإرادي - التلفظ بألفاظ بذيئة – المشاكسة - الإهمال في المظهر – النسيان - السرحان – أحلام اليقظة – العناد - السرقة – الخجل الاجتماعي – الإدمان".....الخ.

ثامنا: عمل برامج نفسية متعددة على سبيل المثال (مشكلات المراهقة وأثرها على التحصيل الدراسي،

غرس نمط قيمي إيجابي لدى تلاميذ المرحلةالإبتدائية. -لا للعنف و نعم للحوار-، فن التعامل مع الناس، الثقة بالنفس - أسس الاستذكار الفعال – مشكلات الطفولة - تنمية

القدرات الإبداعية – القدرة على اتخاذ القرار - كيف تعبر عن نفسك - كيف تتغلب على الإرهاق - العنف والغضب علاقات هدامة..... إلخ.

تاسعا : عمل برامج تعديل سلوك" على شكل جلسات إرشادية مثل (القلق – الخجل - العنف - الانطواء -الكذب - التلفظ بألفاظ بذيئة).

عاشرا : عمل برآمج تنموية لرعاية الفئات الخاصة (الموهوبين - المتأخرين دراسيا – المتفوقين – ذوى الاحتياجات الخاصة – ضعاف العقول - تنمية الذكاءات المتعددة).

الحادي عشر : يقوم الأخصائي باستخدام أدوات قياس مقننة لدراسة المشكلات النفسية أو قيام الأخصائي النفسي بإعداد استبيان وفق معايير تم تدريبه عليها في دراسته الأكاديمية وأن يساعد في وضع أسس للمقابلة والملاحظة.(**سعد جلال ,مرجع سابق ,ص52)**

الثاني عشر :يعد الأخصائي النفسي من أهم عناصر وحدة التدريب فيقوم بتدريب المعلمين للوقوف على طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب

الثالث عشرة: أن نعطى المدرس وسلة أخرى للعقاب وهى البدائل التربوية ومهارات التأديب الصفي دون استخدام العنف. التنشئة الاجتماعية وطرق التعامل مع المراهق و كيف نتغلب على أسباب عزوف الأبناء عن الحديث مع أباء... ووضع خطة دراسية لمساعدة ولي الأمر في التغلب على التأخر الدراسي.

الرابع عشر: عمل دوريات ومطويات ونشرات نفسية ومجلات من شأنها عمل نوع من الإرشاد النفسي.

الخامس عشر : عمل أيام تبادل ثقافي بين جماعات التربية النفسية في المدارس المختلفة تشمل إذاعة

نفسية معلومات عامة - مسابقة لرعاية الموهوبين في كافة المجلات.

السادس عشر : يقوم الأخ،صائي النفسي بمساعدة الطلاب على اكتشاف الموهبة داخل أنفسهم عملا بالحكمة التي تقول أن الإبداع شرارة كامنة في نفوس أبنائنا تحتاج إلى من يشعلها.

سابع عشر: عمل ملف لكل طالب يشمل مشكلاته و قدراته التحصيلية ومهاراته وهواياته.

ثامن عشرة تفعيل الإرشاد الجمعي من خلال الندوات والمحاضرات والمناظرات والإذاعة المدرسية

والصحافة المدرسية.(**فؤاد علي العاجز,مرجع سابق,ص 60)**

الخطوات الاجرائية لتحقيق ذلك الدور تتمثل في:

أولأ: رعاية الطلاب المتأخرين دراسيا.

- يتابع حصر الطلاب المتأخرين دراسيا من واقع نتائج تقويم الطلاب في العام السابق وتسجيلهم في

الجزء المخصص لهم بالسجل ومتابعة مستوياتهم أولاً بأول.

- يطلب من إدارة المدرسة معرفة الأسباب التي أدت إلى تأخر كل طالب دراسيا وتحديد الأسباب التي

ترجع إلى الطالب أو المعلم أو المنهج المدرسي أو غيرهم.

- يتابع مدى استمرار التدوين في سجل متابعة الطلاب المتأخرين، وملف الانجاز، لأنه يعتبر مرآة تعكس واقع الطالب الذي يعيشه.

- يتابع متابعة إدارة المدرسة لمذكرة الواجبات اليومية، وملف الانجاز، وضرورة إشعار ولي أمر الطالب

بالملاحظات على ابنه وإيجاد الحوافز لحث الطالب على استخدامها.

- يدرس نتائج الاختبارات والتقويم المستمر الشهرية والفصلية مع إدارة المدرسة والمعلمين والمشرفين بشكل عام.

- ينظم اجتماعا مع الطلاب المتأخرين دراسيا، ويعقد لقاءات مع مدرسي المواد التي يكثر فيها التأخر

الدراسي لمناقشة أسباب التأخر وتلا فيها وإيجاد البرامج المساندة.(**سعد جلال ,مرجع سابق, ص55)**

يحرص على إفتتاح مراكز الخدمات التربوية بالمدرسة بالتشاور من إدارة المدرسة،تقديم مقترحاتك العلمية، كمجموعات التقوية مثلا وساهم في اختيار أفضل المعلمين للمشاركة فيها.

- يأكد على إدارة المدرسة بإرشاد الطلاب إلى كيفية تنظيم وقت الطالب خارج المدرسة، وإرشاده إلى أفضل طرق الاستذكار.

- يأكد على إدارة المدرسة بالعمل على تشجيع الطلاب الذين أيدوا تحس) والإشادة بهم في إذاعة المدرسية أو زملائهم ومنحهم شهادات

- يوجّه إدارة المدرسة إلى عقد لقاء مع أولياء أمور الطلاب لتبصيرهم بالطرق التربوية لزيادة تحصيلهم العلمي والاستفادة منهم في معرفة أسباب التأخر وتلا فيها.

- يعمل على تصنيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومن لديهم تأخر دراسي والاستفادة من معلمي

صعوبات التعلم.

ثانياء رعاية الطلاب المعيدين " المكررين "

- يراجع نتائج العام الماضي والحصر الطلاب المعيدين وتعرف على الطلاب متكرري الرسوب و المواد التي يتكرر فيها رسوب الطلاب

- يعمل جلسات جماعية في بداية العام الدراسي مع هؤلاء الطلاب لتوجيههم لأهمية الاستعداد المبكر،

- يستدع أولياء أمورهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم ومتابعتهم من بداية العام

- يناقش آوضاعهم مع معلميهم، وحثهم على متابعتهم دراسيا والتركيز عليهم داخل الصف وإبلاغ المشرف بما يطرأ عليهم أولاً بأول.

- يتابع مدى تطورهم الدراسي من خلال سجل المشرف ويشجع الطلاب الذين أبدوا تحسناء

- يلحقهم بمراكز الخدمات التربوية بالمدرسة أو أي برنامج تربوي يعالج أوضاعهم.

ثالثا :رعاية الطلاب المتفوقين

يحصر الطلاب المتفوقين و يتابع تسجيلهم في الجزء الخاص بهم في سجل المشرف ويتابع تحصيلهم أولاً بأول.

- ينسق مع المعلمين لرعايتهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم وإتاحة الفرص لهم للمشاركة في جوانب

النشاط المختلفة وفقا لميولهم و رغباتهم .

يمنحهم حوافز مادية ومعنوية وامنحهم شهادات التفوق، ويسجل أسماءهم في لوحة الشرف، ويتابع

إعلان أسمائهم في الإذاعة المدرسية وتهنئة أولياء أمورهم، وإقامة الحفلات لتكريمهم وإعداد الزيارات

التشجيعية لهم.

- يرفع أسماء أوائل الطلاب المتفوقين بالمدرسة لإدارة التعليم لإشراكهم في حفل المتفوقين الذي تقيمه

الإدارة.

رابعا: متابعة حالات التأخر الصباحي والغياب

- يتابع عمليات حصرالطلاب الذين يتكرر غيابهم أو تأخرهم عن الحضور للمدرسة.
- يتابع مناقشتهم فرديا أو جماعيا عن الظروف المؤدية للغياب أو التأخر عن الطابور الصباحي
- يبحث عن سبل للتعاون بين البيت والمدرسة في التغلب على تلك الأسباب أو الحد منها وتبصير الأسرة بأهمية الحضور للطابور الصباحي.
- يقم بإعداد خطة علاجية مناسبة بالتعاون مع وكيل المدرسة و وكيل النشاط أو المشرف للحد من التأخر عن الطابور الصباحي والغياب.

خامسا: استقبال الطلاب المستجدين

- تابع عمليات إعداد جدول التنفيذ برنامج الاستقبال وإشعار أولياء أمور التلاميذ بذلك عند تسجيل أبنائهم والاستفادة من نشرات ومكاتبات وتعليمات الوزارة المتعلقة بذلك.

-يستقبل التلاميذ وأولياء أمورهم بالتعاون مع وكيل المدرسة ومعلمو الصف الأول.

- يتاكد من عدم إدخال التلاميذ المستجدين لفصو لهم من أجل الدراسة في الأيام الثلاثة الأول مع أهمية انصرافهم مبكراوفق البرنامج الزمني المحدد.

- يقوم بجولات ميدانية مع التلاميذ المستجدين في المدرسة للتعرف على مرافقها وممارسة بعض الألعاب الرياضية والمسابقات المسلية التي تعطي الفرصة للتعرف على مهارات التلاميذ، وتكشف عن سماتهم الشخصية والاجتماعية. يقوم بالتعاون مع إدارة المدرسة خاصة وكيل النشاط أو المشرف بعمل نشرات المعلمي

الصف الأول (عن خصائص النمو والمشكلات السلوكية وعن الإعاقات. - يقوم بالتعاون مع إدارة المدرسة خاصة وكيل النشاط أو المشرف يعمل نشرات للطلاب المستجدين

بالمرحلة الإعدادية والثانوية و عمل برنامج تعريفي يوثق العلاقة بين الطلاب ومعلميهم وتعريفهم على المناهج الدراسية الجديدة، وعلى أنظمة المدرسة ومرافق المدرسة وأنشطتها المختلفة وفق برنامج إرشاد التعليمي والمهني (أسابيع التهيئة الإرشادية).(**شواقفة،2007،ص56.)**

سادسا: العناية بالطلاب الموهوبين.

- يقوم بالتعاون مع وكيل النشاط آو المشرف بحصر الطلاب الموهوبين

- يتابع إجراءات تحليل- نوع الموهبة التي يتمتع بها الطالب.

- يتابع عمليات توفير الوسائل والمواد اللازمة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم.

- يقوم بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي ورائد الفصل والهيئة الإدارية بمتابعة هذه الفئة.

- يتابع إجراءات التنسيق مع أسرة الطالب الموهوب في عملية الرعاية والتشجيع.

- يرفع جميع أعمال الموهوبين إلى جهات الاختصاص لمتابعتها واتخاذ الطرق المناسبة لدعمها وتشجيعها.

- التأكد من إعداد البرامج والفعاليات المناسبة على مستوى المدرسة لهذه الفئة.

- يقوم بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي في الاستفادة من السجل الشامل في متابعة الطلاب الموهوبين ورعايتهم عبر مراحل التعليم المختلفة. **(احمد تركي ,مرجع سابق ,ص45)**

سابعا،:التوجيه والإرشاد النفسي

-يتابع عمليات توعية الطلاب بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها خلال C من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، والتغيرات التي تتطلبها تلك المرحلة مس المحاضرات والمطويات واللقاءات المفتوحة.

- يتأكد من رعاية الجوانب السلوكية للطلاب من خلال برنامج رعاية سلوك الطالب وتقويمه والذي يهدف إلى تحديد الممارسات السلوكية للطلاب وتعزيز الجوانب الإيجابية، وإطفاء الممارسات السلوكية غير المرغوب فيها لزيادة الاستقرار النفسي لدى الطالب .

- يقوم بدراسة حالات الطلاب ذوي الصعوبات الخاصة والإعاقات البسيطة وحصر حالات الاضطراب الانفعالي بأنواعها وإعداد البرامج العلاجية المناسبة لهذه الحالات. - يقوم بمتابعة قضايا الطلاب داخل المدرسة و دراستها، و تفعيل دور لجنة توجيه الطلاب وإرشادهم في معالجة تلك القضايا، والعمل على إيجاد جو تربوي مناسب يساعد على اكتساب العادات السلوكية الجيدة

- ضرورة اكتشاف مواهب و قدرات و استعدادات وميول و اتجاهات الطلاب والطالبات ورعايتها بما يتناسب مع أعمارهم

- استخدام دراسة الحالة بالأسلوب العلمي للحالات النفسية وبالاتصال بمشرفي التوجيه والإرشاد

للمشاركة في دراسة الحالة إذا دعت الضرورة.

ثامنا: التوجيه والإرشاد الوقائي

- يحرص على إعداد نشرات عن أنظمة المدرسة من واقع اللوائح والتعليمات التي تنظم سير العملية

التعليمية.

- يتابع بعناية إجراءات التعرف على المشكلات التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية التي تتعلق بالطلاب والتفكير الجاد في وضع الحلول الممكنة لتلك المشكلات.

- يقوم بالتعاون مع المعلمين إلى تبصير الطلاب بمضار التدخين ووقايتهم من اكتساب هذه العادة ومساعدة المدخنين علي الإقلاع عن هذه العادة.

- يقوم بالتعاون مع المعلمين إلى تبصير الطلاب بمضار المخدرات من الوقوع فيها ومساعدة من وقع

فيها بالتخلص من هذه العادة وإقامة المعارض والندوات.

- يقوم بالتعاون مع المعلمين في بيان أضرار التقليد الأعمى لبعض العادات الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي التي قد يغتر بها بعض الشباب.

- قيوم بالتعاون مع المعلمين إلى تحذير الطلاب من مرافقة أصدقاء السوء و بيان ما يجرونه من ويلات ومشكلات، و يؤكد عليهم بمساعدة الطلاب على تكوين الصحبة الصالحة.

- تنفيذ برامج تهيئة الطلاب لأداء الاختبارات وإصدار النشرات والإرشادات حول طرق الاستذكار الجيد والاستعداد للاختبارات من أول العام.

- تنظيم الزيارات الإرشادية الوقائية للطلاب مثل زيارة عيادات التدخين ومستشفيات النقاهة ومؤسسات الأحداث وغيرها

تاسعا: التوجيه والإرشاد التعليمي والمهنية

- الاستفادة من دليل الطالب التعليمي والمهني واحرص على تسهيل الحصول على نسخة منه لكل طالب.

- يقوم بالتعاون مع المعلمين بتعريف الطلاب بالمهن والوظائف المختلفة وفرص التعليم المتاحة.

- يحرص على تنظيم لقاءات وندوات ومحاضرات حول أهمية اختيار الطالب لنوع الدراسة بالمدارس

والمعاهد الفنية والكليات العسكرية والجامعية. **(زيدان سليمان ,مرجع سابق ,ص104)**

- يحرص على تنظيم يوم المهنة بالمدرسة في كل عام دراسي بمشاركة الجهات ذات العلاقة.

-يحرص على مراسلة الجامعات وفروعها والكليات والمعاهد والمدارس والمراكز التدريبية والتعليمية

المختلفة للحصول على ما أعدته من أدلة ومطويات ونشرات عن طبيعة الدراسة بها وشروط القبول فيها.

-يحرص على تنظيم زيارات إرشادية للمؤسسات التعليمية والتدريبية من جامعات و كليات و معاهد. **(سهام درويش, 1988,ص78.)**

توصيات و نتائج:

من أهم نتائج توجيه اهتمام التربويين والمعنيين بإعداد وتكوين الأخصائيين النفسيين - سواء بالجامعة أو خلال قيامهم بتلك المهام بالمدارس- لضرورة البحث عن بدائل جديدة لبرامج الإعداد والتكوين، أو دعم البرامج الحالية بمزيد من الأنشطة والتقنيات والإمكانات التي تمكن من الإعداد والتكوين الجيد للأخصائيين النفسيين، ليكفل لهم أداءً واقعيًا شاملاً لكافة الخدمات النفسية المقدمة بالمدارس –بما فيها الخدمة الإرشادية- سواء كانت تلك المدارس بالحضر أو الريف، للبنين أو للبنات، لطلاب المرحلة الإعدادية أو الثانوية، فجميعهم يقدمون خدمة نفسية تمكن أبناءنا الطلاب من الاستعداد المعرفي والنفسي للحياة العملية والمجتمعية الناجحة، خاصة في ظل الاهتمام الحالي بجودة التعليم ومخرجاته، والذي يشكل فيه الأخصائي النفسي وأداؤه أحد محاور قياس جودة المدرسة.

كما يجب الإشارة إلى أن تلك النتائج التي خلُص إليها البحث بحاجة لمزيد من الدعم الإمبيريقي وإلى العديد من الدراسات حول المتغيرات التي تناولها بالدراسة، بما يمكِّن صانعي القرار من التوجه بنتائج تلك الدراسات في دعم وتطوير الخدمة النفسية والعملية الإرشادية بالمدارس.

الخاتمة :

يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بالممارسة المباشرة للخدمات النفسية التي تقوم على تقديم الخدمات العلاجية النفسية والإرشاد النفسي و حل المشكلات النفسية المختلفة للطلاب داخل المدرسة.

فهنا يكمن دور الأخصائي النفسي من خلال تقديم خدمات علاجية و تطبيق أساليب العلاج النفسي و يتم ذلك بطرق متعددة علاج فردى أو علاج جماعي حيث يساعد في قيادة مجموعة من الحالات يتم علاجها معا في جلسات جماعية ويتم ذلك من خلال خطة للعلاج يتم وضعها بواسطة الأخصائي النفسي وعلى الأخصائي النفسي الاقتناع أولا بأهمية دوره في المجتمع وخطورته أيضاً, وعليه الحرص الدائم على النمو والتطور المهني له بالإطلاع على كل جديد في مجال الخدمة النفسية من أدوات ومقاييس واختبارات وأساليب وبرامج إرشادية .

- قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد زكي صالح (1966): **علم النفس التربوي، ط 9** ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

2- أحمد على المعشني(2001): **خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه الدراسي والمهني في المرحلتين الثانوية والجامعية في محافظة ظفار**- سلطنة عمان، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القديس يوسف، بيروت.

3- أسماء عبد المنعم إبراهيم(1994): **الخدمات النفسية والتغير الاجتماعي**، دراسة ميدانية في إدراك طالبات المرحلة الثانوية والمدرسين والإدارة المدرسية لدور الأخصائي النفسي في المدرسة، المؤتمر الأول للعلوم التربوية والنفسية بجامعة طنطا فرع كفرالشيخ، ص ص 1-12.

4- آمال صادق، فؤاد أبوحطب (1999): **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط4**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

5- إيهاب الببلاوي وأشرف عبد الحميد(2005): **الإرشاد النفسي المدرسي- استراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

6- برنامج تطوير التعليم (ERP)، **وزارة التربية والتعليم، وبرنامج USAID (2008):** دليل تدريب المدربين على التقييم الذاتي وخطة تحسين المدرسة، القاهرة.

7- جابر عبد الحميد جابر ومحمد فخر الإسلام(د.ت): **قائمة أيزنك للشخصية (E.P.I.)**، دار النهضة العربية، القاهرة.

8- جواهر عبد الله آل الشيخ(1999): **أبعاد الشخصية في ضوء نظريات أيزنك وجيلفورد وكاتل**، دراسة على عينة من الإناث بالمجتمع السعودي، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

9- حامد عبد السلام زهران 1980: **التوجيه والإرشاد النفسي، ط2**، عالم الكتب، القاهرة.

10- سعد جلال(1992): **التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار، ط2**، دار الفكر العربي، القاهرة.

11- سهام درويش (1988): **مبادئ الإرشاد النفسي**، دار القلم، الكويت.

12- عادل أحمد حسين(1996): **تقويم الكفايات المهنية للأخصائي النفسي المدرسي ووضع برنامج تدريبي لتنميتها**، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية البنات، جامعة عين شمس.

13- عبد الرحمن العيسوي (1990): **الإرشاد النفسي**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

14- عبد الكريم بن سليمان الجربوع(1999): **تجارب ومشروعات تطويرية في مجال الخدمة الإرشادية في مدارس المملكة العربية السعودية**، المؤتمر الدولي السادس " جودة الحياة " توجه قومي للقرن الحادي والعشرين، 10 – 12 نوفمبر، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، القاهرة،

15- فؤاد أبوحطب(1973): **القدرات العقلية، "ط1"**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

16- فؤاد أبوحطب(1996): **القدرات العقلية، "ط5"**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

17- فؤاد علي العاجز 2001: **الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظات غزة –واقع ومشكلات وحلول**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع، العدد الثاني، غزة،

18-كالفن هول وجاردنر ليندزي(1978): **نظريات الشخصية، " ط2 "**، (ترجمة: فرج أحمد فرج، قدري حفني، لطفي فطيم، مراجعة: لويس مليكه)، دار الشايع للنشر، القاهرة.

19- Mental Health in Schools: An Overview", www.smhp.psych.ucla.edu, Retrieved 30-7-2018. Edited